أسرة حاكمه مجهولة في شبه الجزيرة العربية

دولة الجبور[1] في البحرين وعمان ونـجد[2]

ترجمة وتعليق

د. محمد محمود خليل

مدرس إرشاد سياحي
معهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق
الجيزة – جمهورية مصر العربية

Eine "unbekannte" Dynastie in Arabien
Werner Caskel
Oriens
Vol. 2, No. 1 (Oct. 31, 1949), pp. 66-71
Published by: BRILL

تاريخ استلام المقال: ٢١ نوفمبر ٢٠١٣
تاريخ قبـول النشـر: ١٠ يناير ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:
البرتغاليون، البوكيرك، الإحساء، القرامطة، الخليج العربي

الاستشهاد المرجعي بالمقال:
أسرة حاكمة مجهولة في شبه الجزيرة العربية: دولة الجبور في البحرين وعمان ونجد/ ترجمة: محمد محمود خليل.- دورية كان التاريخية.- العدد التاسع والعشرون؛ سبتمبر ٢٠١٥. ص ١٣٧– ١٤١.

www.kanhistorique.org ISSN: 2090 - 0449

حقوق الملكية الفكرية والترجمة والنشر:

- حقوق الملكية الفكرية محفوظة.
- حقوق الترجمة العربية محفوظة © للدكتور محمد محمود خليل.
- النقل والاستشهاد وفق الأصول العلمية والقانونية المتعارف عليها.
- غير مسموح بإعادة نشر كامل نص الترجمة العربية إلا بموافقة المترجم.
- المترجم والدورية غير مسئولان عن الآراء الواردة في النص الأصلي.

في تقرير عن الأسطول البرتغالي الذي غزى سواحل شبه الجزيرة العربية وقاتل في موانئ عمان فإن أفونسو دي البوكيرك كتب: أن المنطقة ما بين عمان والخليج الفارسي وحتى مكة "حكمت قديمًا" من جانب ملك معروف باسم "ابن جبر" وأن الأبناء الثلاثة له انقسموا في الحكم وذلك بعد موته، فالابن الاكبر حكم المنطقة الداخلية لعمان وحتى ظفار وحضر موت. وأن كلا الاثنين الآخرين عاشوا في الخليج الفارسي. واحد منهم غزى جزيرة البحرين وجزيرة قطيف (تاروت)، وهما يتبعان أن ذاك ملك هرموز، وأن كلاهما قد اقر بسيادة "ابن جبر" على عمان[3].

إن التقرير يشير أولاً بشكل مؤكد إلى أن داخل عمان لم يحكمه ابن جبر[4] بل الإمام محمد اسماعيل،[5] ثانيًا أن نجد والبحرين تم حكمهم من داخل عمان. وفي الواقع أن كلا هاتين النقطتين قد تم تحديدهما بشكل صحيح وذلك عن طريق "تو دي بروس" المؤرخ للغزوات البرتغالية في آسيا. كما اخبر: بأن منطقة داخل عمان قد خضعت للإمام محمد، وأنه قد حمى منطقته عن طريق الجزية لـ ابن جبر العربي القوي عن طريق محصول التمر الذي يسقط سنويًا في عمان. وأن المدن العمانية "بهلا" و"نزوي" وكذلك "منح" احتفظوا بالسلام فيما بينهم من أجل منع ابن جبر الغاصب.[6] وأن مايلز أبدى ملاحظته على هذه الأخبار بأن هؤلاء الذين ظهروا إنما يمثلوا لغز "يقصد بني جبر".[7]

وألان فإن اللغز سيحل بمساعدة المصادر العربية ودي بروس نفسه: إن السمهودي "المؤرخ التاريخي المقيم في المدينة المنورة قبل (١٤٨١/٨٨٦) التقى بأجود ابن جبر سلطان البحرين والقطيف ورئيس البحرين ونجد.[8]

وفي سنة (١٥٢٢/٩٢٨) جاءت رحلة الحاج المصري بالخبر التالي من البحرين بالجزيرة العربية: أنه من ضمن حجاج سنة (١٥٢٠/٩٢٦) تواجد "مقرن" أمير بنى جبر الذى حكم جزيرة البحرين وحتى المنطقة الجبلية لهرموز، والذي كان سيدًا لبدو الشرق. وقد جلب معه اللؤلؤ والمسك والعنبر، وخشب الصندل الهندي والحرير المزركش والأشياء الثمينة الأخرى، وأنه أرسل (٥٠٠٠٠) دينار من أجل الفقراء في الأماكن المقدسة.[9] وفي عودته من الحج وقع مقرن في يد "البرتغاليين" وقُتل، على الرغم من أنه قدم مليون دينار من أجل إفداء حياته.[10]

"البرتغاليون" غزوا جزيرة البحرين، ورغم أنه حصن أرضه وحماها[11]. وفي الواقع فإن السلطان مقرن لجأ إلى الكفاح البطولي

دفاعًا عن البحرين وذلك في ٢٧ يوليو ١٥٢١[١٢] ومات بعد ٣ أيام.[١٣]

ومن خلال تقرير واضح لـ دي بروس فقد ظهرت النقاط التالية:- أن السلطان "اجود بن جبر" من الأسرة القديمة في الإحساء، وأنه في الأعوام ٧٠ قدم المساعدة للأمير الهارب "سلغر شاه" سلطان هرموز وذلك للاستيلاء علي العرش.[١٤] ومن أجل ذلك أعطاه سلطان هرموز البحرين والقطيف، إلا أنه ندم على ذلك لأن كلا المستعمرتين (البحرين و القطيف) جلبت أموال أكثر من كل أملاك هرموز الأخرى.[١٥] وبعد حرب طويلة بين الطرفين تم الاتفاق بين سلطان هرمز وأجود على أن البحرين والقطيف تظل في ملكية أجواد مع دفع الجزية لسلطان هرموز.[١٦] وأن حفيده مقرن ابن زامل جدد الدفع. وبعد ذلك استطاع البرتغاليين إخضاع مملكة هرموز[١٧]. وبالتالي ظلت هرموز في ديون وعجزت عن سداد الجزية للبرتغاليين[١٨]، ومن أجل اصلاح الوضع سافر في سنة ١٥٢٠ أسطول برتغالي من هرموز إلى البحرين ولكنه تحطم بسبب عاصفة لدرجة أن سفينتان فقط هما اللتان وصلتا للهدف،[١٩] واستطاعا أن يهبطا بشكل مطمئن وآمن.[٢٠] ولأن السلطان مقرن والد زوجه أمير مكة – كان قد توجه في رحلة الحج. مصطحبًا معه أعيان ووجهاء من البحرين كرهائن كانوا يميلون إلى سلطان هرموز، وأيضًا ليقوى قوافل الحجاج المهددة من جانب البدو.[٢١] إن مقرن احضر من مكة عمال فنيين أتراك من أجل تشييد سفن كبيرة،[٢٢] وعندما علم عن زيارة السفن البرتغالية للبحرين وعن إعداد أسطول جديد في هرموز فقد سارع بوضع موانئ البحرين في حالة دفاع واستعداد وجمع جيشه، بالإضافة إلي عدد (٤٠٠) من رماة الأقواس الفرس، وعدد (٢٠) من الرماة العثمانيين "الروم" – ودارت رحى الحرب هنا وهناك ساعتين حتى حسمت عن طريق إصابة السلطان مقرن،[٢٣] واستطاع ابن أخته الشيخ حميد الحصول على خروج آمن لنفسه ولكل أتباع مقرن وبعدها احتل مندوب ملك هرموز مدينة القطيف.[٢٤]

وفي نهاية ١٥٢١ اشتعلت المقاومة في هرموز ومستعمراتها العربية ضد البرتغاليين وعند اخماد ثورات الثائرين في موانئ عمان، ظهر القائد البرتغالي أمير البحر دون لويز وكذلك الشيخ حسين بن سعيد "عظيم ابن جبر"، حيث تحالف الطرفين،[٢٥] حيث وضع حسين بن سعيد تحت تصرف البرتغاليين ما يزيد عن (٤٣٠٠) رجل.[٢٦] وأن الشيخ حسين بن سعيد أوقع بالحامية الفارسية التابعة لسلطان هرموز في ميناء صحار بسبب خصومته مع سلطان هرموز،[٢٧] وقد عين البرتغاليين الشيخ حسين حاكم لـ صحار في "مارس ١٥٢٢".[٢٨] وبذلك فقد اتفقت التقارير البرتغالية والعربية في الملامح الأساسية[٢٩]. إن اتباع ابن جبر سيطروا على شرق شبه الجزيرة العربية ومن حين إلى آخر على البحرين، وأن تأثير الجبور وصل إلى نجد[٣٠]. وأن منطقة داخل عمان كان علها تأدية الجزية.[٣١] فالأسرة أصلاً كان لها مكانتها في الاحساء الواحه الكبرى بشرق شبه الجزيرة العربية، ولكن تظل هناك بعض الأسئلة المطروحة: أين استوطن حسين بن سعيد. المقيم بالقرب من صحار ومن أين له بـ(٤٣٠٠) رجل لم يأتوا من الاحساء على الاطلاق لأن جيش بهذه القوة لا يجلب عن طريق الصحراء.[٣٢]

وللإجابة على تلك الأسئلة يجب علينا أن نوضح بعض الأشياء؛ أن كل أصحاب السلطة بشرق شبه الجزيرة العربية إنما اجتهدوا للوصول لحكم مباشر أو غير مباشر على عمان بدأ بالقرامطة والـ (cujuniden) ومرورا بالوهابيين. وأن بوابة الغزو الوهابي وغاراتهم على صحار كانت واحة البريمي التي احتلت منهم سنة ١٨٠١. أن حملاتهم على عمان (١٨٠١-١٨١١) أنجزت بمساعدة بعض الاصول هناك. وأن خورشيد باشا قد عين ١٨٣٨ على شرق شبه الجزيرة العربية وذلك بناء على تكليف من محمد على. الذي ظهر اتصاله مع العملاء المبكرين للوهابين في البريمي. وذلك من أجل ادخال عمان تحت التأثير المصري. وعندما توغل الوهابيون من جديد في عمان فإن البريمي شكلت الأساس لهم وذلك في سنة ١٨٤٥.[٣٣]

أن البريمي خدمت أيضًا الجبور مثل الوهابيين وذلك كنقطة انطلاق لمشاريعهم في عمان. وأن حسين بن سعيد مثل هناك بيت أمراء الجبور. وأن قواته كانت على الأرجح متطوعين من الاصول "القبائل" المحيطة.[٣٤]

أما بالنسبة لـ ابن جبر الذي أخبرنا عنه دي البوكيرك فقد كانت له بالتأكيد المكانة نفسها مثل حسين بن سعيد. ومن المفهوم أنه لم يكن أمير حاكم بالمعني التقليدي علي عمان. وحول تلك النقطة فإن البوكيرك الذي دخل البلاد "عمان" عن طريق الاحتيال في مسقط حاول أن يظهر بمظهر الرجل الخارق بحديثه في اظهار وتأكيد القوة والسلطة للجبور.[٣٥]

ولكن إلى أي حد امتدت دائرة النفوذ أسرة الجبور في وسط شبه الجزيرة العربية. أن هذا لا يتضح من خلال المهام الغامضة لـ البوكيرك و السمهودي– أن السلطان أجود كما جاء علي لسان السمهودي عندما تناول في حديثة منطقة حمي ضربة بأن أجود زار المقبرة الخاصة لـ كليب البطل العربي الأسطوري القديم المرتبط بحرب البسوس.[٣٦] وهذا القبر كان مقدس من جانب البدو وهو ما حطم مؤخرًا من جانب الوهابيين. ويبحث عنه في الجنوب الشرقي وفي منطقة تسمى حاليًا الـ حمي ضربة، ومن الطبيعي فإن تلك المنطقة لم تكن ضمن مناطق النفوذ الخاصة بالسلطان. ومن الممكن أنه قد زار المقبرة في رحلة الحج لأن طريق الحج من الإحساء يصل آنذاك شمالاً لعيون الحنابج ويخترق حمي ضربة.[٣٧]

أما في الإحساء، فإن الـ الجبور حكموا فترة طويلة (١٠٠٠-١٥٩١) ثم تلاهم العثمانيين. الذين قد احتلوا القطيف والأحساء حوالى نصف قرن. كما أن العثمانيين خلفوا الجبور لفترة قصيرة على جزيرة البحرين، وقد استمر اسم الجبور في بني خالد.[٣٨] الذين باشروا الإرث الخاص بابن جبر وذلك بعد سقوط الحكم العثماني حوالي نهاية القرن السابع عشر.[٣٩]

أما عن الظهور للأسرة، فنحن لم نتأكد بدقة كيف تبرهن أنساب أمراء بني عقيل على أنها برزت من فرع بني عامر المنتسب إلى بني عقيل، لأن بني عقيل هاجروا إلى شرق الجزيرة العربية، وذلك تقريبًا في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي،[٤٠] وأنهم رحلوا مرة أخرى أثناء الحكم القرامطة وبني عامر في الفترة الأخيرة لحكم القرامطة امتلكوا امتياز الحماية لواحة الاحساء وطرق القوافل وكذلك الحق في جزء من المحصول.[٤١]

وأن هذا الحق قد منع عنهم من جانب آل ابراهيم العيونيين الذين خلفوا القرامطة وأنهم كافحوا الأسرة الجديدة، ولكن لم يوفق العيونيين في قمع الفرع القوى في البقاء.[٤٢] أن بني عامر حاصروا الاحساء والقطيف كثيرًا وأخيرًا أستطاع العيونيين ردهم مقابل بعض المكاسب.[٤٣] إلا أن خزائن وصوامع الغلال كانت خالية فتم تعويضهم بالبضائع.[٤٤] وفي سنة (٦١٦هـ/ ١٢١٩م) كانت الملكية الزراعية لـ العيونيين في الجزء الأكبر من الأحساء ثم انتقلت الملكية بعد ذلك في أيدي هؤلاء البدو وقد جاء التوغل الاقتصادي بعد السيطرة السياسية على الإحساء في سنة (٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) حيث حكم بنى عصفور بن عامر.[٤٥]

وعما إذا كانوا الجبور من نسل مباشر لـ بنى عصفور فهذا محل شك، وبالنسبة لذلك أوضح أن اسمهم استمر في الجبور وإلى فرع بني خالد[٤٦]. وأن بني خالد يكونوا طبقًا لرواية العالم المحلى الأفضل بتاريخ العرب الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل شيخ آل سعود:[٤٧] أنهم تواجدوا عن طريق الاتحاد لعشائر مختلفة لـ بني عقيل التي تنتمي لبني عامر فهذا الأصل القديم لم يغلق حيث أن بني عصفور قد خرجوا منه، بذلك فمن الممكن أن الجبور ينسبون إلى الأسرة القديمة لبني عصفور.[٤٨]

التعريف بالمستشرق الألماني ورنر كاسكل:

ولد ورنر كاسكل في ٥ مارس ١٨٩٦ في مدينة دانتسج. ودخل جامعة توبنجن لدراسة اللاهوت وفي الوقت نفسه تعلم اللغة الفارسية ثم انتقل إلى جامعة برلين، فواصل دراسة اللاهوت وتطوع للجندية في بداية ١٩١٥ فاشترك في القتال أولاً في فرنسا، ثم في الشرق الأوسط ضمن الجيش الألماني المعروف بجيش آسيا Asienkorpsالذي كان يحارب مع الأتراك ضد الإنجليز والفرنسيين في تركيا والشرق الأدنى. وهناك تعلّم اللغة التركية إلى جانب إتقانه للعربية التي درسها من قبل في الجامعة.. تأثر كاسكل في دراساته العربية بأستاذه أوجست فشر، فعني بالفيلولوجيا العربية والشعر الجاهلي. ورسالته للدكتوراه الأولى كانت بعنوان: القَدَر في الشعر العربي القديم. أما رسالته للدكتوراه الثانية، دكتوراه التأهيل للتدريس في الجامعة، فكانت بعنوان: «أيام العرب»، وفيها دراسة لأمراء العرب في الجاهلية وأبطالهم، وللملاحم العربي الجاهلية. وبهذه المناسبة جمع مواد وفيرة عن مواطن القبائل العربية قبل الإسلام وبعده.لكن العمل العظيم الذي قام به كاسكل هو دراسته الجليلة لكتاب «جمهرة الأنساب» لابن الكلبي، ويقع في مجلدين، كما له العديد من الأبحاث والدراسات عن العرب وتوفي كاسكل في ٢٨ يناير ١٩٧٠.

الهَوامِشُ:

(١) يرجع نسب بنى جبر أو الجبور إلى السلطان زامل بن حسين بن ناصر بن جبر، يرجع نسب جبر إلى بنى عقيل بن عامر بن صعصعه السخاوى: **الضوء اللامع**، ج١ ص ١٩٠؛ وقال الشاعر عامر السمين يمدح غضيب بن زامل سلطان الجبور ويرثى والده زاملاً: /**صفوة عقيل هو أسطاها وأفرسها... وخيارها همه في كسب الأنفال**/ اسطاها يعنى أكثرها سلطة ونفوذ وتجبر، والشاعر عامر السمين من شعراء النبط عاش في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي وكان من الشعراء المؤيدين لدولة الجبور، راجع عبد الله الحاتم: **خيار ما يلتقط من الشعر المنبط**، الطبعة الثانية، دمشق ١٣٨٧هـ، ج١ ص ٤٤-٤٦؛ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهرى: **أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء**، ق١/ ص ٢٢٥.

(٢) وصف الجزيرى السلطان أجود في كتابه بأنه "صار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسيته" ثم وصف السخاوى هو الأخر فقال "اتسعت مملكته بحيث ملك البحرين وعمان وانتزع مملكة هرمز ابن أخ الصرغل وكان رئيس نجد ذا اتباع يزيدون على الوصف"، الجزيرى: **درر الفوائد المنظمة**، ص ٣١٦؛ السخاوى: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج١ ص ١٩٠؛ الأحسائى في تحفه المستفيد. ج١ ص ١٢٠؛ شعيب الدوسرى، **إمتاع السامر**، ص١٣١ حيث قال "بنوجبر إن كانت لهم السلطة على نجد ومنطقة الأحساء"؛ ابن بسام: **تحفه المشاق**، ص ٣٤-٦٦؛ عبد الرحمن بن عثمان أل ملا: **تاريخ هجر**، ج٢، ص١٨٧-١٨٨.

(٣) أفونسو دلبوكيرك: **السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك**، مجلد الأول، ج٢/١، ص ١٦٣، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٣، المجلد الثانى، ج٤/٣ ص ٤٣٦.

(٤) ويصف بروفسور س. بكنجهام في بحثه أن المصادر البرتغالية المبكرة لا تذكر سوى القليل عن عمان الداخلية، فقبل وصول البرتغاليين كانت هناك أربعة مراكز للقوى في عمان، وهى الأمامه الأباضية في نزوة، والنبهانيه غالبًا فى بهلا، وبنوجبر الذين كانت قاعدتهم في الإحساء، وحكام هرمز الذين كانوا تابعين أصلاً لخانات المغول في بلاد فارس، وكانت تلك المراكز الأربعة تميل للصراع مع بعضها البعض ولكن أكثر الصراعات استمرت بين الأئمة والنبهانيين للسيطرة على عمان الداخلية، وبين بنى جبر وهرمز للسيطرة على عمان الساحلية ، س. بكنجهام: **بعض الملاحظات عن البرتغاليين في عمان**، حصاد ندوة الدراسات العمانية، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، ١٩٨٦م المجلد السادس، ص ٢١٤.

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الحاضرى، راجع السالمى: **تحفه الأعيان بسيرة أهل عمان**، ج١، ص٣٧٩-٣٨٦.

(٦) إبراهيم خورى وأحمد جلال التدمرى: **سلطنة هرمز العربية**، ص٧٤-٧٥؛ Joao De Barros, Da Asia, Lisboa, Reprint, 1979, Vol. 4 P. 243. Teixeira, Teixeria, P, The Travels of Pedro Teixeria, with His "Kings to Hormuz" and Extracts from his "Kings of Persia" Translated by William, F. Sinclair, London, 1902. P. 189; Aubin, J., Le Royaume D'ormuz au Debut De XVIE siecle, in Mare Luso-Indicum, Vol., 1971.p. 124,134; Werner Caskel, "Ein Unbekannt" dynasticin Arabien, Orients, Leiden 1944, PP. 66-67.

ذكره المستشرق باروس حيث قال "إن ما يدفع هذه المدن (بهلا ونزوى ومناح) إلى البقاء في حالة السلم أحيانًا، هو أنها تتعرض إلى هجمات قبائل البدو المنتسبة إلى الفئة المسماه بنو جابر، التي تُعَدّ إحدى أقوى قبائل جميع جزيرة العرب، لأنهم يهيمنون على أرض يقرب قطرها من ٣٠٠٠ فرسخ (١٤٤٠٠ كيلو متر)، وفى موسم جنى التمر والثمار والمواد الغذائية الأخرى، تأتى تلك القبائل وتقلقها، ولتحاشي مثل تلك المضايقات، يقضي الاتفاق بأن يدفع إمام تلك المدن من عشره (خراج المدن) إلى بنى جبر مبلغًا معينًا من المال كل عام، ويعتبر سيد بنى جبر سيدًا داخل

عمان بأجمعه تقريبًا من البحرين إلى ظفار ويعيشون جزئيًا على الإتاوة التي فرضوها على الحضر أو على السلب".

(٧) س.ب.مايلز: **الخليج بلدانه وقبائله**، ص١٥٨-١٥٩، ١٧٦-١٧٧، وقد نقل معلومات المؤرخ البرتغالي باروس كل من تكسيرا وكاسيكل وجان أوبين راجع:

Barros, Op. Cit, P. 240-243; Teixeira, Op. Cit, P. 189, Note 2; Aubin, Op. Cit, PP.124, 134-138. Caskel: op.cit ,p.66-67.

زاد المؤرخ (باروس) في وصفه لبلاد عمان، أنها تتكون من عمان الداخل والساحل حيث قال "تمتد سلسة جبلية على طول الساحل العماني وتبدو وكأنها تريد منع أهل الساحل (ساحل البحر) من الاتصال بأهل الداخل، إلا عبر بعض الفجاج التي تخترق بعض الأماكن. فتظهر قوافل الإبل المحملة بالحبوب، ورعال الخيل في أرياض البنادر، خارجه من أحد الأودية العميقة الخصبة التي سماها المؤلفون البرتغاليون آنذاك بلاد بنى جبر، فوراء عمان الساحلية الخاضعة لهرمز، تقع عمان أخرى، هي عمان قبائل البدو، الرعاة المتنقلين والإمارات الاباضية المهيمنة على الداخل.

(٨) ذكر السمهودى الأمير أجود فقال "رئيس أهل نجد ورأسها سلطان البحرين والقطيف فريد الوصف والنعت، صلاحًا وإفضالاً وحسن عقيده أبو الجود أجود بن زامل بن جبر أيده الله وسدده: السمهودى: **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، ج٣، ص ١٠٩٣.

(٩) العصامى: **سمط النجوم العوالى**، ج٤/ ص ٣٠٥؛ ابن لعبون: **تاريخ ابن لعبون**، ص ٣٢؛ ابن بشر: **عنوان المجد في تاريخ نجد**، ج١/ ص ١٨؛ ابن عيسى: **بعض الحوادث الواقعة في نجد**، ص ٤٦.

(١٠) ابن إياس: **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٥/ ص ٤٣١. ذكر ابن إياس في حوادث سنة (٩٢٨هـ/١٥٢١م) يذكر فيه أن السلطان مقرن قد أتى مكة وحج في العام الماضي، وكان يجلب إلى مكة اللؤلؤ والمعادن الفاخرة (النفيسة) من المسك والعنبر والعود القمري والحرير الملون وغير ذلك من الأشياء النفيسة.

(١١) على أبا حسين: **صفحات من تاريخ البحرين**، ص ٣٠-٣٣؛ عبد اللطيف ناصر الحميدان: **التاريخ السياسي لإمارة الجبور**، ص ٧٩؛ محمد حميد السلمان: **الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج**، ص٢٢٧؛ Barros, Op. Cit, P. 27-29.

(١٢) نونو بى سلفا: **صفحات عن الغزو البرتغالي للبحرين**، ص ١٢٧؛

V Sousa, Manuel De Fariay, The History of The Discovery and Conquest of India, Translated, by John Stevens, 2 nd Vol. 1W. Germany, 1971,v ol I, P. 256-258.

(١٣) فالح حنظل: **العرب والبرتغال في التاريخ**، ص ٣١٢؛ وأحمد العنانى: **البرتغاليون في البحرين وحولها**، مجلة الوثيقة، العدد الثاني، البحرين ١٩٨٣، ص ٩٠؛

Adamyiat, Op. Cit, P 20; F.C Danvers, The portuguese in india, London 1895, Vol. I, P. 351.

(١٤) أفونسو دلبوكيرك: **السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك**، ج١/ ص ١٨٤. حيث قال ويعنى أحد سلاطين بنى جبر "وأخذ أحدهم من ملك هرمز جزيرة البحرين، كما أخذ منه أيضًا القطيف"؛ السخاوى: **الضوء اللامع**، ج١/ ص ١٩٠؛ الأحسائى: **تحفه المستفيد**، ج١/ ص ١٢٠. عندما رفض سليمان بن سليمان النهانى مساعدة صهره سلغرشاه فى محاولته لاستعاده عرشه، لجأ الأخير إلى سلطان الجبور أجود بن زامل الجبرى الذي عرف بنفوذه وقوته العسكرية البرية الكبيرة والمعتادة على القتال في الصحراء. وفى حوالى سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م). وافق أجود على مساعدة السلطان سلغرشاه ضد أخيه سلطان ميرشاه أويس سلطان هرمز، ولكن بشروط كان أهمها على الإطلاق الاعتراف بسيادة الجبور على البحرين والقطيف، أو بمعنى آخر تنازل سلغرشاه رسميًا عن القطيف والبحرين إلى السلطان الجبور أجود بن زامل باستثناء بعض البساتين في جزيرة البحرين وفى المقابل يشارك أجود بجيشه القوى مع سلغرشاه في معركته ضد أخيه.

(١٥) س. بكنجهام: **بعض الملاحظات عن البرتغاليين في عمان**، ص ٢١٦؛ عبد اللطيف ناصر الحميدان: **التاريخ السياسي لإمارة الجبور**، ص ٥٠-٥١؛

Aubin, op. cit, P. 124.

بعد أن اعتلى سلغرشاه عرش هرمز، ندم على تنازله عن البحرين والقطيف اللتين تدر على خزينة هرمز أكبر مبلغ من الواردات المالية. ولهذا أرسل سلغرشاه عددًا كبيرًا من الحملات المتتابعة لاسترجاع البحرين والقطيف. وكانت تلك الحملات أحيانًا برئاسته، وأحيانًا أخرى برئاسة وزيره نور الدين فالى، وأحيانًا برئاسة ابنه تورانشاه الثالث. ويبدو أن تورانشاه قد استطاع الاستيلاء على البحرين فى عهد والده وذلك سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، إلا أن الوضع لم يدم على تلك الحال طويلاً، إذ سرعان ما استرجع أجود تلك المنطقة لنفوذه مرة أخرى.

(١٦) ابن ماجد: **كتاب الفوائد**، ص ٧٠؛

Aubin, ibid, P. 124-125; Ceskel, op, cit, P. 67

وقد انتهى ذلك الوضع العسكري بين الطرفين بتوقيع اتفاق بين أجود وسلغرشاه، وتنص على إبقاء البحرين والقطيف رسميًا في حوزة سلطان الجبور مقابل أن يدفع أجود لسلغرشاه سلطان هرمز ضريبة سنوية عن البحرين والقطيف. وقد ظل ذلك الاتفاق محترمًا من جانب الطرفين لسنين طويلة، وظل يعمل بذلك الاتفاق حتى سنة (٩١٣هـ/١٥٠٧م)، ونتيجة لذلك الاتفاق أصبحت البحرين والقطيف جزءًا لا يتجزأ من دولة الجبور.

(١٧) أفونسود لبوكيرك: المصدر نفسه، ص ٢٣٠.

(18) Barros, Lbid, P. 27; Sousa, Op. Cit, Vol I, P 256; Ozbaran, Op. Cit, P 229.

وحينما طالب البرتغاليون "تورانشاه" ملك هرمز بدفع ما عليه من ضرائب سنوية للبرتغال تعلل بنقص الأموال لديه، لأن السلطان مقرن الجبرى لم يدفع له بانتظام المبالغ المقررة عليه من واردات البحرين والقطيف وبساتينها ولؤلؤها.

(١٩) محمد حميد السلمان: **الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج**، ص ٢٢٥-٢٢٦؛

Sousa, Op. Cit, Vol I, P. 265; Caskel, Op. Cit, P. 67-68

(٢٠) عبد اللطيف ناصر الحميدان: **التاريخ السياسي لإمارة الجبور**، ص ٧٩؛

Caskel, Ibid, P. 68

(٢١) ابن اياس: **بدائع الزهور**، ج٥/ ص ٤٣١؛ سعود الزيتون الخالدى: قال الأمير مقرن الجبورى الشعر وبه نعاه، ص ١-٤.

(٢٢) على أبا حسين: **صفحات من تاريخ البحرين**، ص ٣٠-٣٣؛ عبد اللطيف ناصر الحميدان: **التاريخ السياسي لإمارة الجبور**، ص ٧٩؛ محمد حميد السلمان: **الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج**، ص٢٢٧؛ Barros, Op. Cit, P. 27-29.

(٢٣) فالح حنظل: **العرب والبرتغال في التاريخ**، ص ٣١٢؛ وأحمد العنانى: **البرتغاليون في البحرين وحولها**، مجلة الوثيقة، العدد الثاني، البحرين ١٩٨٣، ص ٩٠؛

Adamyiat, Op. Cit, P 20; F.C Danvers, The portuguese in india, London 1895, Vol I, P. 351.

(24) Barros:op.cit, P. 50.

عبد اللطيف ناصر الحميدان: **دولة آل فضل في الإحساء والقطيف**، ص ٨٦٣

(٢٥) ويلسون: **الخليج الفارسي**، ص ٧٩-٨٠؛ عبد اللطيف ناصر الحميدان: **التاريخ السياسي لإمارة الجبور**، ص ٨٢؛ Caskel, Op. Cit, P. 68

(٢٦) فالح حنظل: **العرب والبرتغال في التاريخ**، ص ٣٢٥-٣١٦؛

Sousa, Op. Cit, Vol I, P. 268.

(٢٧) ويلسون: **الخليج الفارسي**، ص ٧٩-٨٠؛ عباس اقبال: **مطالعاتى درباب بحرين**، ص ٦٣-٦٥؛

Sousa, Ibid, P. 268.

(٢٨) جمال زكريا قاسم: **الخليج العربي**، ص ٧٨-٨٠؛

Sousa, Op. Cit, Vol I, P. 268; Caskel, Op. Cit, P. 68.

(٢٩)عباس اقبال: **مطالعاتى درباب بحرين**، ص ٦٣-٦٥؛

Miles, Op. Cit, P. 157-163; Danvers, Op. Cit, P. 354.

(٣٠) أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهرى: **أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء**، ج١/ ص ٢٧٢؛ وعبد الرحمن بن عثمان أل ملا: تاريخ هجر، ج٢/ ص ١٩٦.

(٣١) وحول حكم بني جبر في عمان الشمالي بعد زوال سلطنة الجبور، راجع بحث الدكتور عبد اللطيف ناصر الحميدان: **نفوذ الجبور فى شرق الجزيرة العربية بعد زوال سلطتهم السياسية (٩٣١هـ/١٥٢٥-١٢٨٨هـ/١٨٧١م)**، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ١٧، لسنة ١٩٨١، ص ٢١١-٢٤٠.

(٣٢) فالح حنظل: **العرب والبرتغال في التاريخ**، ص ٣١٥-٣١٦؛

Sousa, Op. Cit, Vol I, P. 268; Caskel, Op. Cit, P. 68.

(٣٣) حول وضع واحة البريمي راجع: محمد علي تميم: **مشكلة البريمي**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الأول ٢٠٠٧م، ص ٨٠-٩٦، رائد عباس فاضل الشمري: **الأزمة الحدودية بين عمان والمملكة العربية السعودية حول واحة البريمي والموقف البريطاني منها**، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني ٢٠١١، ص ١٣١-١٥٦.

(٣٤) هذا استنتاج كاسكل وليس هناك أي إشارات في المصادر عن ذلك.

(٣٥) أفونسو دلبوكيرك: **السجل**، المجلد الأول، ص ١٦٣، ٢٠٣.

(٣٦) السمهودي: **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفي**، تحقيق قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة ٢٠٠١، ج٤ ص ٨٦ – ٨٧.

(٣٧) السمهودي: المصدر السابق، ص٨٧.

(٣٨) النبهاني: **التحفه النبهانية في إمارات الجزيرة العربية**، ص ٦٤؛ وابن خميس: **بعض الحوادث الواقعة في نجد**، ص ٤٧-٤٩. حول استيلاء الأتراك على الإحساء وبلاد البحرين . انظر: **سواحل نجد (لحسا) في وثائق الأرشيف العثماني**، إعداد أ.د. زكريا كورشون، د. محمد القرنى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ٢٠٠٣م، ص ٩-١٠، **وثائق الدفاتر المهمة** (MD).

(٣٩) ابن لعبون: **تاريخ ابن لعبون**، ص٣٢-٣٣؛ والأحسائى، **تحفه المستفيد**، ج١/ ص ١٢١-١٢٢؛ والنبهانى: المرجع نفسه، ص ٦٤؛ وابن عيسى: المرجع نفسه، ص ٤٧-٤٩؛ وعبد الله الصالح العثيمين: **العلاقات بين الدولة السعودية الأولى والكويت**، ص ٣٣؛ وصالح أوزبران: **الأتراك العثمانيون والبرتغاليون في الخليج العربي**، ترجمة عبد الجبار ناجى، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٧٩، ص ٣٢-٣٣؛ وحول الوجود العثماني في منطقة الخليج العربي وإقليم بلاد البحرين؛

Mandaville, The ottman Province of Al-Hasain the sixteenth and seventeenth centures, Jounral of the American oriental society, Vol. 90, 1970, P. 488.

(٤٠) أحمد أبو حاكمة: **تاريخ شرقي الجزيرة العربية**، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٥م، ص ٦٠-٦١؛ وأحمد ياغى: **سياسة مدحت باشا والى العراق العثماني اتجاه الخليج العربي**، ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية بعنوان الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية، رأس الخيمة، ٢٠٠١م، ص ١٠.

(٤١) السخاوي: **الضوء اللامع**، ج١/ ص ١٩٠، القلقشندى: **قلائد الجمان**، ص ١٢٠-١٢١؛ المؤلف نفسه: **نهاية الأرب**، ص ٣٣٥؛ المؤلف نفسه: **صبح الأعشى**، ج٧/ ص ٣٩٣؛ ابن حزم الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، ص ٢٩٠.

(٤٢) ابن مقرب العيوني: **الديوان (نسخة المبارك)**، ص ١٢، **الديوان** (نسخة الهند)، ص ٤٤٤.

(٤٣) العيونيين من قبيلة عبد القيس حكموا بلاد البحرين بعد أن ازاحوا القرامطة منها و ينسبون إلي عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم العبدي العيوني، والعيوني نسبة إلي مكان يعرف بالعيون شمال مدينة الإحساء، وللمزيد من التفاصيل راجع: محمد محمود خليل: **آل إبراهيم العيونيين في بلاد البحرين**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٧، ص٣ – ٣٢٢.

(٤٤) عبد القادر الأحسائي: **تحفة المستفيد في تاريخ الإحساء القديم والجديد**، ج١ ص ١١٢-١١٩.

(٤٥) وصاف الحضرة: **تاريخ وصاف**، ص ١٠٥، عباس إقبال: **مطالعاتي در باب بحرين**، ص ٣٥، عبد اللطيف ناصر الحميدان: **الإمارة العصفورية**، ص ٣٦-٣٨.

(٤٦) الجدير بالذكر؛ أن العصفوريين والجبور يرجعون للأصل نفسه والنسب من عقيل بن عامر من صعصعة، وللمزيد من المعلومات حول أنسابهم: راجع، محمد محمود خليل: **تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية**، مكتبة مدبولي، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٣٥٥، ٤٣٧.

(٤٧) الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود الأخ الأصغر للملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية. ولد الأمير عبد الله في الكويت سنة ١٨٩٤م وعاد إلى الرياض مع أبيه سنة ١٩٠٤م بعد استعادة أخيه عبد العزيز لعاصمتهم الرياض، شغف بالعلم والدراسة حتى لقبه الملك عبد العزيز بـ (فقية آل سعود وعالمهم) وشارك إلى جانب أخيه في العديد من المعارك كان أولها (هجيه) سنة ١٩١٠م وشارك في فتح الإحساء ومعارك الحجاز وتوفي في المستشفى التخصصي بالرياض في نوفمبر ١٩٧٦م. والدته هي الأميرة منيرة المهاشير الخالدي وكان من كبار المبايعين للملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.

(٤٨) إن الأسر التي حكمت الإحساء من العصفوريين والجبور وبني خالد جميعهم يرجع نسبهم إلي قبيلة بني عقيل من عامر بن صعصعة من قيس عيلان من العدنانية، راجع محمد محمود خليل: **عرب البحرين (تاريخ الدويلات المحلية لبني عقيل)**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٧، ص٣ وما بعدها.